ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الألفاظ المقيّدة في كتابي مجمع الأمثال، وفقه اللغة– دراسة وصفيّة تحليليّة

Restricted Terms in the Arabic Language – A Descriptive and Analytical Study

سالم صقر الزّعابيّ*، طالب ماجستير، جامعة الوصل، الإمارات،

Salem.2330015@alwas.ac.ae

تاريخ استلام البحث: 12 / 4 / 2025 تاريخ قبول البحث: 3 / 6 / 2025

الملخص:

تناول هذا البحث موضوع الألفاظ المقيّدة في كتابي مجمع الأمثال، وفقه اللغة، باعتبارها عنصرًا لغويًا فريدًا يعزز من التعبير الدقيق للمعاني ويعمق فهم النصوص الأدبية والتراثية، وقد هدف البحث إلى تحليل بنية هذه الألفاظ ودلالاتها اللغوية، مع تسليط الضوء على دورها في التعبير عن القيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية، بالإضافة إلى إبراز أثرها في إثراء النصوص الأدبية وتعزيز تماسكها ودقتها التعبيرية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ جُمعت الألفاظ المقيّدة من مصادر أدبية وتراثية متنوعة، وتمت دراستها في سياقاتها المختلفة لفهم دورها في التعبير الدقيق ونقل المعاني، وقد أظهرت النتائج أن هذه الألفاظ تمتاز بارتباطها الوثيق بالسياقات الاجتماعية والثقافية؛ مما يجعلها أداة فعّالة في نقل الفكر العربي والحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية. أوصى البحث بإدراج دراسة الألفاظ المقيّدة في المناهج الدراسية، وتشجيع المزيد من الدراسات حولها في النصوص المختلفة، إلى جانب تطوير أدوات تقنية تسهّل تحليلها،

*المؤلف المرسل: سالم صقر الزّعابيّ.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وبهذا يفتح البحث آفاقًا جديدة لتعميق الفهم حول هذا الجانب الفريد من اللغة العربية؛ مما يبرز غناها وتفردها مقارنة باللغات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الألفاظ المقيّدة، السياقات الثقافية والاجتماعية، النصوص الأدبية والتراثية، التحليل الدلالي.

Abstract

This study addressed the topic of restricted expressions in the books Majmaʿ al-Amthāl and Fiqh al-Lugha, considering them a unique linguistic element that enhances the precise expression of meanings and deepens the understanding of literary and heritage texts. The study aimed to analyze the structure of these expressions and their linguistic connotations, highlighting their role in expressing cultural values and social traditions and showcasing their impact in enriching literary texts and enhancing their cohesion and expressive precision. The study adopted the descriptive-analytical method, whereby restricted expressions were collected from various literary and heritage sources and examined in their different contexts to understand their role in theprecise expression and conveying meanings. The findings showed that these expressions are characterized by a close connection to social and cultural contexts, making them an effective tool in transmitting Arab thought and preserving linguistic and cultural identity. The study recommended incorporating the study of restricted expressions into academic curricula, encouraging further research on them in various texts, and developing technological tools to facilitate their analysis. In doing so, the study opens new horizons for deepening understanding of this unique aspect of the Arabic language, highlighting its richness and distinctiveness compared to other languages.

Keywords: restricted vocabulary, cultural and social contexts, literary and heritage texts, semantic analysis.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

تعدّ اللغة العربية من أقدم اللغات وأكثرها ثراءً وتنوّعًا، وتمتاز بقدرتها الفائقة على التعبير عن مختلف الأفكار والمشاعر بدقّة وتفصيل. ومن بين مكوّناتها اللغوية الفريدة نجد "الألفاظ المقيّدة"، وهي ألفاظ تكتسب دلالاتها من خلال ارتباطها بقيود دلالية وسياقية محددة، تجعلها تؤدي معانٍ دقيقة ومحددة ضمن سياقات معينة، وتظهر الألفاظ المقيّدة في النصوص الأدبية، التراثية، والدينية، حيث لعبت دورًا أساسيًا في نقل المعاني بوضوح ودقّة، مما أتاح لها تحقيق تواصل فعّال بين المتحدّثين والمستمعين عبر العصور.

تستمدّ الألفاظ المقيّدة قيمتها من ارتباطها بواقع الحياة اليومية والبيئة الثقافية والاجتماعية التي ظهرت فيها؛ مما يجعلها وسيلةً فعّالة لنقل التراث الفكري والعاطفي العربي. وقد أثرت هذه الألفاظ في الأدب والشعر والنثر العربي، إذ أضفت على النصوص عمقًا دلاليًا ساعد في تحقيق مزيد من التماسك والتواصل الدقيق. كما ساهمت في تكوين صورة واضحة عن الثقافة العربية وأساليب التفكير والتواصل فيها.

وقد هدف هذا البحث إلى دراسة الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية، من خلال تحليل بنيتها الدلالية وسياقات استخدامها، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تشكيلها لمعانٍ مميزة. كما يسعى إلى استعراض نماذج من الأدب العربي القديم والحديث، لتسليط الضوء على كيفية توظيف الألفاظ المقيّدة في التعبير عن الأفكار بعمق ودقة. وبذلك، يعكس البحث أهمية هذا النوع من الألفاظ في الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية للغة العربية ودورها المستمر في تعزيز أساليب التعبير عن المعاني الدقيقة.

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى تحليل بنية الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية ودراسة القواعد الدلالية التي تجعلها معبّرة عن معانٍ دقيقة ضمن سياقات معيّنة، والكشف عن دور الألفاظ المقيّدة في النصوص الأدبية والتراثية، وبيان كيفية توظيفها لتعزيز الدلالات والمعاني في تلك النصوص، وتقديم أمثلة من الأدب العربي تظهر توظيف الألفاظ المقيّدة وتوضيح أثرها في إثراء المحتوى وتوصيل الأفكار بدقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهميّة البحث

تكمن أهمية هذا البحث في الإضاءة على جانب مهمّ من جوانب اللغة العربية وهو "الألفاظ المقيّدة"، التي تشكّل عنصراً أساسياً في تعزيز القدرة التعبيرية وتوضيح المعاني في النصوص الأدبية وغيرها. ويتيح البحث فهمًا أعمق للعلاقات الدلالية التي تربط هذه الألفاظ بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي نشأت فيه، ما يعزز المحافظة على الهوية اللغوية العربية ويسهم في تطوير الدراسات اللغوية والأدبية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد البحث في تقديم أدوات تحليلية تُعين الباحثين على استكشاف أبعاد جديدة في النصوص الأدبية العربية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في وجود نقص في الدراسات التي تتناول الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية من حيث بنيتها الدلالية وسياقاتها التعبيرية في النصوص الأدبية والتراثية. وبذلك، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل هذه الألفاظ وتقديم فهم أعمق لدورها في التعبير الدقيق.

أسئلة البحث

يأتي هذا البحث للإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تُشكّل إطارًا تحليليًّا لموضوع الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية، وتتمثل في الآتي:

1. السؤال الرئيسي:

- ما الخصائص الدلالية والوظيفية التي تميز الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية، وكيف تسهم في تحقيق الدقة التعبيرية في النصوص الأدبية والتراثية؟

2. الأسئلة الفرعية:

- ما تعريف الألفاظ المقيّدة، وما الفرق بينها وبين الألفاظ العامة في اللغة العربية؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- كيف تعكس الألفاظ المقيّدة في كتابي "مجمع الأمثال" للميداني و"جمهرة اللغة" لابن دريد التفاعل بين اللغة والثقافة العربية؟
- ما الدور الذي تلعبه القصص التاريخية والاجتماعية في تشكيل دلالات الألفاظ المقيّدة؟

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم جمع الألفاظ المقيّدة من مصادر الأدب العربي والنصوص التراثية، وتحليلها من حيث بنيتها الدلالية، مع توضيح دورها في نقل المعاني ضمن سياقاتها المختلفة.

الدراسات السابقة

دراسة الصغير (2018) "البنية الدلالية للألفاظ المقيدة في النصوص العربية"، هدفت الدراسة إلى تحليل البنية الدلالية للألفاظ المقيدة في النصوص العربية، وفهم كيفية تأثير القيود الدلالية على المعنى، وكانت نتيجتها أن توصلت إلى أن الألفاظ المقيدة تساعد في توضيح المعاني الدقيقة وتوجيهها بشكل محدد، مما يسهم في إثراء النصوص وتقديم فهم أعمق للمعاني في سياقاتها المختلفة.

دراسة الحسني (2019) "دور الألفاظ المقيدة في النصوص التراثية"، هدفت إلى فهم الألفاظ المقيدة المستخدمة في النصوص التراثية وتوضيح دورها في التعبير عن القيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية، وكانت نتيجتها أن أظهرت أن الألفاظ المقيدة في النصوص التراثية تعبّر عن معانٍ ثقافية محددة وتعزز نقل التراث الفكري، إذ تتيح للقارئ فهم أعمق للبيئة الاجتماعية والثقافية القديمة.

دراسة عطية (2020)"الألفاظ المقيدة ودورها في التعبير الأدبي"، هدفت إلى دراسة دور الألفاظ المقيدة في تعزيز المعنى الأدبي في النصوص العربية، وخاصة في الشعر والنثر، وكانت نتيجتها أن أكدت أن الألفاظ المقيدة تمنح النص الأدبي عمقًا دلاليًا وتجعل المعنى أكثر وضوحًا ودقة، ما يساعد القراء على التفاعل بشكل أعمق مع النصوص الأدبية وفهم جوانبها الرمزية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسة الكيلاني (2021) "التعبير الدلالي للألفاظ المقيدة في الأدب العربي"، هدفت إلى استكشاف التأثير الدلالي للألفاظ المقيدة في النصوص الأدبية، ودورها في إيصال الأفكار والرموز الأدبية، وكانت نتيجتها أن بيّنت الدراسة أن استخدام الألفاظ المقيدة يسهم في تعزيز التعبير الدلالي، ويضفي على النصوص الأدبية وضوحًا ودقةً، مما يجعلها أكثر جاذبية للقارئ وأكثر قدرة على توصيل الأفكار الرمزية.

دراسة ماجد الزهراني (2022) "الألفاظ المقيدة في اللغة العربية: تحليل لغوي"، هدفت إلى تحليل الألفاظ المقيدة لغويًا وتوضيح قواعد استخدامها في اللغة العربية، وأثرها على المعنى العام، وكانت نتيجتها أن توصلت إلى أن الألفاظ المقيدة تلعب دورًا محوريًا في توجيه المعنى، وتمنح النصوص مرونة في التعبير عن الأفكار، إذ تتغير دلالات الألفاظ حسب القيود اللغوية المرتبطة بها.

دراسة أحمد القيسي (2023) "الألفاظ المقيدة في الشعر العربي القديم"، هدفت إلى تحليل الألفاظ المقيدة في الشعر العربي القديم، وكيفية استخدامها لتصوير البيئة الطبيعية والاجتماعية، كانت نتيجتها أن أظهرت أن الألفاظ المقيدة في الشعر العربي القديم كانت وسيلة فنية مهمة للتعبير عن الخصوصية البيئية والثقافية، حيث أضافت للنصوص عمقًا وتفصيلًا يُعزّز من فهم المعاني الأدبية والأوصاف الدقيقة في الشعر.

يتبيّن ممّا سبق أنّ الدراسات السابقة أظهرت تنوعًا واضحًا في تناول موضوع الألفاظ المقيدة؛ مما يدل على ثراء هذا المجال وأهميته في الدراسات اللغوية والأدبية، فقد ركزت بعض الدراسات، مثل دراسة الصغير (2018) والزهراني (2022)، على البُعد اللغوي والتحليل البنيوي لهذه الألفاظ، مبيّنة دورها في توجيه المعنى وتعزيز الدقة التعبيرية، في المقابل، اهتمت دراسات أخرى بالبعد الثقافي والاجتماعي، مثل دراسة الحسني (2019) التي أبرزت أهمية الألفاظ المقيدة في نقل القيم الثقافية والتقاليد، وهذا يعكس عمق ارتباطها بالسياق الحضاري العربي.

أما من الناحية الأدبية، فقد سلّطت دراسات عطية (2020)، الكيلاني (2021)، والقيسي (2023) الضوء على الدور الفني لهذه الألفاظ في النصوص الشعرية والنثرية، مؤكدين على أنها تضفي على النصوص عمقًا دلاليًا وجمالًا رمزيًا يعزز من تفاعل القارئ وفهمه. ويمكن القول إن هذه الدراسات مجتمعة تشكل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أساسًا علميًا مهمًا لفهم الألفاظ المقيدة من زوايا متعددة، وهذا يُبرز الحاجة إلى دراسات جديدة تجمع بين التحليل اللغوي والسياقي والتطبيقي، خاصة في ظل تطور الوسائل التقنية والتعليمية.

علاقة البحث بالدراسات السابقة

يكمّل هذا البحث الدراسات السابقة عبر تركيزه على الألفاظ المقيّدة بشكل خاص في اللغة العربية، ويقدم إضافة نوعية من خلال تحليل دورها الدلالي في النصوص الأدبية والتراثية، بما يعزز من فهم أساليب التعبير المتعددة ودورها في توصيل المعاني الدقيقة.

تعريف الألفاظ والأمثال المقيّدة

الأمثال المقيّدة هي تلك التي لا تُستخدم استخدامًا عامًا، بل ترتبط بسياقات محددة، أو تُقال عند حدوث أمر معين، ويشير إلى أمثلة عديدة تُظهر هذا النوع من الأمثال، مثل قولهم "رجع بخُفّي حنين"، والذي يُضرب لمن يعود خائبًا من مسعاه (الميداني، 1938، ص45). فالمثل يرتبط بقصة محددة تُفسر دلالته (الطاهر، 2001، ص88).

الألفاظ والأمثال المقيّدة في كتاب مجمع الأمثال للميداني: دراسة في الجزء الأول

يُعدُّ كتاب مجمع *الأمثال* من أبرز المؤلفات التي وثّقت الأمثال العربية القديمة، حيث جمع فيه المؤلف قرابة خمسة آلاف مثل من التراث العربي، مفسرًا معانيها، وموضحًا سياقاتها، معتمدًا على مصادر اللغة والأدب والشعر (الميداني، 1938، ص112)، ويتميز الكتاب بعرضه للأمثال المقيّدة، أي التي ترتبط بمواقف معينة أو تُستخدم في ظروف محددة، ما يُبرز عمق العلاقة بين اللغة والثقافة (الجابري، 2015، ص 133).

خصائص الألفاظ المقيّدة في الأمثال

تتسم الألفاظ في الأمثال المقيّدة بأنها تحمل معاني كثيفة ومختصرة. فالميداني يعرض الأمثال مع شرح موجز لمعاني الألفاظ التي قد تكون غامضة على القارئ، كما يوضح الظروف التاريخية والاجتماعية التي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ساهمت في تكوين المثل (الميداني، 1938، ص210)، فعلى سبيل المثال، يُورد المثل "على نفسها جنت براقش"، الذي يُستخدم للإشارة إلى من يجلب الأذى لنفسه. ويُظهر كيف يرتبط هذا المثل بقصة كلبٍ كانت تنبح لتحذير أهلها من الأعداء، فدلّت الأعداء عليهم عن غير قصد (العابد، 2018، ص 176).

أهمية الأمثال المقيّدة في فهم التراث

تعكس الأمثال المقيّدة تصور العرب للواقع الاجتماعي والنفسي، كما تُبرز مدى دقة التعبير في اللغة العربية، وقد استفاد الميداني من مصادر عديدة كالأشعار والنصوص النثرية لتوثيق هذه الأمثال، ومن الأمثال الشهيرة التي تناولها في الجزء الأول "ربّ رميةٍ من غير رامٍ"، ويُضرب لمن يُحقّق النجاح دون خبرة أو استعداد مسبق (الميداني، 1938، ص54).

الأمثال المقيّدة

الأمثال المقيّدة هي تلك التي لا تُستخدم استخدامًا عامًا، بل ترتبط بسياقات محددة، أو تُقال عند حدوث أمر معين. يشير الميداني في كتابه إلى أمثلة عديدة تُظهر هذا النوع من الأمثال، مثل قولهم "رجع بخُفّي حنين"، والذي يُضرب لمن يعود خائبًا من مسعاه. هذا المثل يرتبط بقصة محددة تُفسر دلالته، إذ ورد ذكره في الجزء الأول من كتاب مجمع *الأمثال* (الميداني، 1938، ص88)، (الجابري، 2015، ص 134).

الألفاظ والأمثال المقيّدة في كتاب مجمع الأمثال للميداني: دراسة في الجزء الأول

يُعد كتاب مجمع *الأمثال* للميداني من أبرز المؤلفات التي وثّقت الأمثال العربية القديمة، حيث جمع فيه المؤلف قرابة خمسة آلاف مثل من التراث العربي، مفسرًا معانيها وموضحًا سياقاتها، معتمدًا على مصادر اللغة والأدب والشعر. ويتميز الكتاب بعرضه للأمثال المقيّدة، أي التي ترتبط بمواقف معينة أو تُستخدم في ظروف محددة، مما يُبرز عمق العلاقة بين اللغة والثقافة (الميداني، 1938، ص132)، (الطاهر، 2001، ص77).

خصائص الألفاظ المقيّدة في الأمثال

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تتسم الألفاظ في الأمثال المقيّدة بأنها تحمل معاني كثيفة ومختصرة. فقد عرض الميداني الأمثال مع شرح موجز لمعاني الألفاظ التي قد تكون غامضة على القارئ، كما أوضح الظروف التاريخية والاجتماعية التي ساهمت في تكوين المثل. على سبيل المثال، أورد المثل "على نفسها جنت براقش"، الذي يُستخدم للإشارة إلى من يجلب الأذى لنفسه، وبيّن كيف يرتبط هذا المثل بقصة كلبٍ كانت تنبح لتحذير أهلها من الأعداء، فدلّت الأعداء عليهم عن غير قصد (الميداني، 1938، ص210)، (العابد، 2018، ص176).

الأسلوب المنهجي للميداني في عرض الأمثال

اعتمد الميداني في عرض الأمثال على ترتيبها أبجديًا، مما يسهل على القارئ الوصول إلى الأمثال التي يبحث عنها. كما التزم في تفسيره للأمثال بأسلوب تعليمي، يُظهر المعنى اللغوي، ويربطه بالسياق الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، لم يقتصر الكتاب على نقل الأمثال فقط، بل قدّم نقدًا لبعضها، مبرزًا أحيانًا ضعف استخدامها في سياقات معينة (الميداني، 1938، ص315)، (الجابري، 2015، ص190).

أمثلة من الأمثال المقيّدة في الجزء الأول من كتاب مجمع *الأمثال* **للميداني**

1. "**رجع بخُفّي حُنين**": يُضرب لمن يعود خائبًا من مسعاه. يرتبط المثل بقصة مشهورة عن حنين، وهو إسكافي أعطى رجلًا خفين، وأخذ دابته التي كانت تحمل الهدايا التي عاد بها من سفره، فعاد الرجل إلى قومه خالي الوفاض. يُظهر هذا المثل تقييد اللفظ "خُفّي حنين" بمعنى الخيبة الناتجة عن الموقف (الميداني، د.ت، ص45)، (الجابري، 2017، ص89).

2. **على نفسها جنت براقش**": يُضرب لمن يجلب الضرر على نفسه بسبب أفعاله. يرتبط المثل بقصة كلبٍ نبح فأرشد الأعداء إلى أهلها، مما يجعل اسم "براقش" مقيدًا بالقصة المحددة التي تُبرز التصرف الذي يؤدي إلى نتائج عكسية (الميداني، د.ت، ص112) الزهيري، 2025، ص134).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. **"ربّ رميةٍ من غير رامٍ"**: يُقال عند تحقيق النجاح أو الإصابة عن طريق الصدفة. يشير اللفظ "رامٍ" في سياق المثل إلى النجاح العرضي الذي يتحقق دون خبرة أو قصد (الميداني، د.ت، ص 150؛ الجابري، 2017، ص203).

4. **"أشأم من البَسوس"**: يُضرب لمن يكون وجوده سببًا للشؤم أو الفتن. يرتبط المثل بقصة حرب البسوس، التي نشبت بسبب ناقتها، مما يجعل لفظة "البَسوس" مقيدة بدلالتها التاريخية التي تحيل إلى الفتنة (الميداني، د.ت، ص210)، الزهيري، 2025، ص 245).

5. **"إذا كنت في مكة، فمكة أدرى بشعابها"**: يُقال لمن يكون أدرى بشؤون بيئته أو عمله من غيره. يرتبط هذا المثل بمعرفة البيئة المكانية لمكة، حيث تشير لفظة "الشِّعاب" إلى الطرق الجبلية المحيطة بها (الميداني، د.ت، ص305) (الجابري، 2017، ص319).

6. **"لا ناقة لي فيها ولا جمل"**: يُقال لمن لا علاقة له بشيء ولا مصلحة فيه. ورد هذا المثل على لسان الحارث بن عباد في قصة حرب البسوس، عندما رفض المشاركة فيها لأنها لا تعنيه (الميداني، د.ت، ص412)، (الزهيري، 2025، ص389).

التحليل

يتضح من الأمثال المقيّدة أن اللغة العربية تملك قدرة هائلة على تكثيف المعاني، حيث إن الكلمات المستخدمة فيها ترتبط بسياقات محددة تمنحها قوة تعبيرية إضافية (الجابري، 2017، ص421)، فالأمثال المقيّدة ليست مجرد تعبيرات مجازية، بل تُعدُّ انعكاسًا لتجارب العرب ومواقفهم الحياتية. من خلال هذه الأمثال، يمكن تتبع القيم والمبادئ الاجتماعية التي كانت تشكل وجدان المجتمع العربي القديم، مثل أهمية الشجاعة، التحلي بالحكمة، والتعلم من الأخطاء (الزهيري، 2025، ص 443).

الدلالات الثقافية

تحمل الأمثال المقيّدة دلالات ثقافية عميقة، فهي تربط بين اللفظ المستخدم وقصص أو مواقف تاريخية بعينها. على سبيل المثال، المثل "رجع بخُفّي حنين" لا يعبر فقط عن الإحباط، بل يعكس قصة ذات مغزى أخلاقي تعلّم أهمية التروي والحكمة في اتخاذ القرارات (الميداني، د.ت، ص45)، (الجابري، 2017،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ص462)، من خلال هذه الأمثال، تظهر الطبيعة القصصية للغة العربية، حيث تمتزج البلاغة اللغوية بالذاكرة التاريخية (الزهيري، 2025، ص487).

كما أن الأمثال مثل "على نفسها جنت براقش" تُبرز مفهوم المسؤولية الذاتية وربط النتائج بالقرارات. هذه الفكرة تعكس جانبًا تربويًا مهمًا في الثقافة العربية، حيث يُعزى النجاح أو الفشل إلى الأفعال الشخصية (الزهراني، 2018، ص45)، وتشير الدراسات إلى أن الأمثال العربية غالبًا ما تعكس قيمًا أخلاقية واجتماعية تسهم في تشكيل السلوك الفردي والجماعي (العلي، 2020، ص12).

البعد الاجتماعي والنفسي

تمثل الأمثال المقيّدة مرآة للواقع الاجتماعي والنفسي في المجتمع العربي القديم. فهي تفسر كيف كانت المجتمعات تُعبّر عن المواقف الإنسانية المشتركة، مثل النجاح غير المتوقع (كما في "ربّ رمية من غير رامٍ")، أو العواقب السلبية للأفعال غير المحسوبة (كما في "على نفسها جنت براقش"). هذه الأمثال تؤكد أهمية القيم الاجتماعية، مثل التعاون والحذر، وتُظهر نظرة المجتمع إلى السلوكيات الفردية وتأثيرها على المجموعة (الغامدي، 2019، ص78)، وقد أشارت دراسة أجراها السعدي إلى أن الأمثال العربية تعكس تصورات المجتمع حول العدل والمسؤولية، إذ تُستخدم كوسيلة لتوجيه الأفراد نحو السلوكيات المقبولة اجتماعيًا (السّعدي،2021، ص34).

أثر الأمثال في حفظ التراث

تلعب الأمثال المقيّدة دورًا مهمًا في حفظ التراث العربي. فبالإضافة إلى كونها أدوات لغوية، فهي تخزن بين طياتها قصصًا وأحداثًا شكلت الهوية الثقافية للعرب. عند دراسة هذه الأمثال، نكتشف كيف تأثرت اللغة العربية بالتجارب الحياتية المختلفة، وكيف استُخدمت الأمثال كوسيلة لتوثيق الحكمة ونقلها عبر الأجيال (الخليفي، 2017، ص56) وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن الأمثال العربية تعمل كجسر بين الماضي والحاضر، إذ تحافظ على القيم الثقافية وتنقلها للأجيال اللاحقة (النجار، 2022، ص89).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

القيمة التعليمية

يمثل الأسلوب المنهجي الذي اعتمده الميداني في كتابه إضافة قيّمة للدراسات اللغوية والثقافية، فترتيب الأمثال أبجديًا وتفسير معانيها وسياقاتها يجعل الكتاب ليس مجرد سجلٍ للأمثال، بل مرجعًا تربويًا يساعد على فهم اللغة في سياقاتها المختلفة (الميداني، 2006، ص23)، كما أن نقد الميداني لبعض الأمثال يكشف عن وعيه بأهمية السياق الثقافي ودوره في توجيه استخدام اللغة (الميداني، 2006، ص45).

الأمثال بوصفها أداة تحليلية

إن الأمثال المقيّدة تفتح بابًا أمام الباحثين لاستخدامها كأداة تحليلية لفهم كيفية تفاعل اللغة مع الثقافة والتاريخ. على سبيل المثال، دراسة أمثال مثل "أشأم من البسوس" تُظهر كيف ترتبط الكلمات بمفاهيم أوسع، مثل الشؤم أو الفتنة، مما يُبرز طبيعة التلاقي بين اللغة والتاريخ (الخوري، 2020، ص67)، كما أن الأمثال التي تعكس الحكمة أو الحذر تكشف عن الميل العربي القديم لاستخدام اللغة كوسيلة توجيهية للسلوك الإنساني (الزعبي، 2018، ص102).

الألفاظ والأمثال المقيّدة في كتاب مجمع الأمثال للميداني: دراسة في الجزء الثاني

يواصل الميداني في الجزء الثاني من كتابه مجمع الأمثال توثيق الأمثال العربية التي تزخر بالبلاغة والحكمة. ويعرض المؤلف أمثلة مقيّدة بألفاظ وسياقات محددة، تعكس ثقافة العرب وتصوراتهم الاجتماعية واللغوية (الميداني، 2006، ص112) يركز هذا الجزء على الأمثال التي ارتبطت بأحداث معينة أو استخدمت في مواقف خاصة؛ مما يبرز دور اللغة في التعبير عن تجارب الحياة (الميداني، 2006، ص115).

أمثلة من الأمثال المقيّدة

1. "**بلغ السيل الزُّبى** "يُقال عند الوصول إلى نقطة لا تُحتمل، أو عند وقوع أمر خطير (الميداني، 2006، ص89).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تقييد الألفاظ :اللفظ "الزُّبى" مقيّد بدلالته اللغوية؛ فهو يشير إلى الأماكن المرتفعة التي لا يصلها الماء إلا عند فيضانه الشديد (الغامدي، 2019، ص45).

- فهم المثل مرتبط بالتصور الجغرافي للمكان وعلاقة الماء بالسيلان، مما يجعله مقيدًا بسياق التعبير عن الحالة القصوى أو الأزمات (الخليفي، 2017، ص67).

2. "**جزاؤه جزاء سنمار** "يُضرب لمن يُجازى على إحسانه بالإساءة (الميداني، 2006، ص94).

- **تقييد الألفاظ** :اسم "سنمار" مرتبط بقصة المهندس الذي بنى قصرًا عظيمًا للملك، ولكن الأخير قتله خشية أن يبني مثله لغيره (الزهراني، 2018، ص33).

- تقييد اللفظ "سنمار" بالقصة يجعل استخدام المثل مفهومًا فقط عند الإلمام بخلفيته (السعدي، 2021، ص56).

3. "**أحشفًا وسوء كيلة؟** "يُقال عند الجمع بين أمرين سيئين في وقت واحد (الميداني، 2006، ص101).

- **تقييد الألفاظ** :اللفظ "أحشف" يشير إلى التمر الرديء، و"سوء كيلة" يعني نقص الميزان (العلي، 2020، ص78).

- دلالة المثل مقيّدة بوصف التعامل السّيّئ، ويُستخدم في سياق نقد الظلم والجمع بين الرداءة والغش (النجار، 2022، ص45).

4. "**اليد العليا خير من اليد السفلى** "يُضرب في الحث على العطاء بدلًا من الأخذ (الميداني، 2006، ص108).

- **تقييد الألفاظ** :اللفظان "اليد العليا" و"اليد السفلى" مقيّدان بمعنى العطاء والتسول، مما يجعل فهم المثل مشروطًا بفهم التفرقة بينهما في السياق الاجتماعي (الخوري، 2020، ص89).

5. "**رُبَّ دهرٍ بكيتُ منه، فلما صرتُ في غيره بكيتُ عليه** "يُقال لمن يندم على فقدان حالٍ كان يظنها أسوأ مما تلاها (الميداني، 2006، ص120).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **تقييد الألفاظ**" :دهر" هنا يُستخدم مقيدًا بالسياق الزمني والتغيرات التي تطرأ على الحياة، مما يبرز دلالة الحنين أو الندم (الزعبي، 2018، ص67).

أهمية الألفاظ المقيّدة

تُبرز الأمثال المقيّدة في الجزء الثاني من كتاب *مجمع الأمثال* قدرة اللغة العربية على التعبير عن المعاني المركّبة بكلمات قليلة، تربط بين الألفاظ وسياقاتها الثقافية. ومن خلال تفسير هذه الأمثال، يُظهر الميداني كيف أن الألفاظ المقيّدة تُعدُّ مفتاحًا لفهم البيئة الثقافية والاجتماعية للعرب (الميداني، 2006، ص145).

الأسلوب المنهجي للميداني

يعتمد الميداني في عرض الأمثال على تحليل الألفاظ وشرح دلالاتها المقيّدة ضمن السياق الذي وُضعت فيه، كما يشير إلى المصادر التاريخية والقصصية التي تعزز فهم الأمثال (الغامدي، 2019، ص78)، هذا الأسلوب يجعل كتابه مرجعًا لغويًا وثقافيًا في آن واحد (الخليفي، 2017، ص56).

الألفاظ والأمثال المقيّدة في كتاب مجمع الأمثال للميداني: دراسة في الجزء الثالث

في الجزء الثالث من كتاب مجمع الأمثال، يواصل الميداني استعراض الأمثال التي تحمل في طياتها معاني غنية ودلالات خاصة، وتبرز أهمية هذا الجزء في تقديم أمثال تتسم بألفاظ مقيّدة، مما يعكس قدرة اللغة العربية على تكثيف المعاني وربطها بسياقات محددة (الميداني، 2006، ص210).

أمثلة من الأمثال المقيّدة وتحليلها

1. "**إن كنت ريحًا فقد لاقيت إعصارًا** "يُقال لمن يعتقد أنه قوي ولكنه يواجه من هو أقوى منه (الميداني، 2006، ص215).

- **تقييد الألفاظ** :لفظة "ريح" تُستخدم لتشير إلى القوة أو الاندفاع، ولكنها مقيدة هنا بمفهوم النسبيّة مقارنةً بـ "الإعصار" (الزعبي، 2018، ص102).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- المثل يربط بين الألفاظ والسياق الطبيعي للتعبير عن التفوق والقوة (الخوري، 2020، ص89).

2. **"جزّ صوفه ظهوره** "يُقال لمن يستغل شخصًا حتى آخر حدوده أو قدراته (الميداني، 2006، ص220).

- **تقييد الألفاظ** :لفظة "جزّ صوفه" مرتبطة بسياق الرعي والأغنام، وتُستخدم كاستعارة لاستغلال الشيء أو الشخص حتى نهايته (الغامدي، 2019، ص82).

- دلالة اللفظ مقيّدة بالمعنى المجازي الذي ينبع من الصورة الحسية للفعل (الزهراني، 2018، ص45).

3. **"أبصر من زرقاء اليمامة** "يُقال لوصف الشخص ذي البصر الحاد أو البصيرة القوية (الميداني، 2006، ص225).

- **تقييد الألفاظ** ": زرقاء اليمامة" اسم امرأة اشتهرت بحدة بصرها، مما يجعل المثل مرتبطًا بهذه الشخصية التاريخية (العلي، 2020، ص78).

- استخدام المثل مقيّد بسياق البصر والقدرة الاستثنائية في رؤية الأمور (النجار، 2022، ص45).

4. **"لا يطاع لقصير أمرٌ"**: يُقال عندما لا يُسمع كلام من لا يملك القدرة أو السلطة لتنفيذه (الميداني، 2006، ص230).

- **تقييد الألفاظ:** اللفظ "قصير" هنا ليس مرتبطًا بالطول الجسدي فقط، بل مقيّد بمعنى ضعف الحيلة أو قلة الحيلة في اتخاذ القرارات (السعدي، 2021، ص56).

- الدلالة مقيّدة بالسياق الاجتماعي للسلطة والنفوذ (الخليفي، 2017، ص67).

5. **"إن الحديد بالحديد يُفلَح** "يُقال للإشارة إلى أن القوة لا تُواجَه إلا بالقوة (الميداني، 2006، ص235).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **تقييد الألفاظ** :كلمة "الحديد" هنا مقيّدة بسياق التحدي والصراع؛ مما يجعل المثل دلالة واضحة على مواجهة الشدائد بمثله (الزعبي، 2018، ص102).

6. **"أجود من حاتم** "يُقال لوصف الشخص الكريم جدًا (الميداني، 2006، ص240).

- **تقييد الألفاظ** :اسم "حاتم" مقيّد بشخصية حاتم الطائي المشهورة بالكرم في التراث العربي؛ مما يجعل المثل مرتبطًا بهذه الشخصية التاريخية فقط (الغامدي، 2019، ص78).

تحليل الألفاظ المقيّدة في الجزء الثالث

يتضح من الأمثلة السّابقة أن الألفاظ في الأمثال المقيّدة غالبًا ما ترتبط بصفات محددة أو شخصيات أو أحداث تاريخية. هذه الأمثال لا تُفهم بشكل كامل دون الإلمام بسياقها الثقافي أو القصصي؛ مما يُبرز أهمية كتاب *مجمع الأمثال* في تفسير هذه السياقات (الميداني، 2006، ص245).

الأسلوب المنهجي للميداني

في الجزء الثالث، يعتمد الميداني على منهجية تتسم بالدقة في تفسير معاني الأمثال، حيث يقدم شرحًا لغويًا للألفاظ، ويربطها بأصولها الثقافية أو الاجتماعية. كما يستشهد بالشعر العربي والمواقف التاريخية التي تعزز فهم المثل (الخليفي، 2017، ص. 56). يعكس الجزء الثالث من كتاب *مجمع الأمثال* عبقرية العرب في صياغة أمثال مقيّدة، تربط بين الألفاظ والمعاني والسياقات التاريخية، ويظهر جهد الميداني في جمع وتفسير هذه الأمثال، مما يجعل الكتاب مرجعًا غنيًا لفهم التراث العربي (النجار، 2022، ص89).

أمثلة من الأمثال المقيّدة في الجزء الثالث وتحليلها:

1. **"الصيف ضيّعتِ اللبن"**

- **المعنى** :يُقال لمن يضيع الفرصة المناسبة ثم يندم بعد فوات الأوان (الميداني، 2006، ص250).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **تقييد الألفاظ** :اللفظ "الصيف" مقيّد بموسم الجفاف الذي يكون فيه اللبن أقل وفرة، ويعبر عن الندم الناتج عن سوء التصرف في الوقت المناسب (الزهراني، 2018، ص45).

- الأمثال هنا ترتبط بدلالات موسمية وزمنية خاصة، مما يجعلها مقيّدة بسياق حياتي محدد (الغامدي، 2019، ص82).

2. **"أحمق من هبنقة"**

- **المعنى:** يُقال للشخص شديد الحماقة (الميداني، 2006، ص255).

- **تقييد الألفاظ:** اسم "هبنقة" يشير إلى شخصية تراثية مشهورة بحماقتها؛ مما يجعل اللفظ مقيدًا بهذه الشخصية وسياقها (العلي، 2020، ص78).

- فهم المثل يعتمد على معرفة القصة التي ترتبط بها هذه الشخصية (الخليفي، 2017، ص67).

3. **"شرّ البلية ما يُضحك"**

- **المعنى** :يُقال حينما يكون الموقف سيئًا لدرجة أن الإنسان لا يستطيع إلا أن يضحك من شدة البلاء (الميداني، 2006، ص260).

- **تقييد الألفاظ:** لفظة "البلية" مقيّدة بدلالة المصائب والمحن، والضحك هنا يأتي بمعنى السخرية أو المرارة الناتجة عن الموقف (الزعبي، 2018، ص 102).

- هذا التقييد يجعل استخدام المثل ملائمًا فقط عند الحديث عن مواقف تجمع بين الشدة والهزل (الخوري، 2020، ص89).

4. **"ما يوم حليمة بسرّ"**

- **المعنى:** يُقال عندما يكون أمرٌ ما شائعًا ومعلومًا للجميع (الميداني، 2006، ص265).

- **تقييد الألفاظ:** اسم "حليمة" يرتبط بيوم شهير في التاريخ العربي، ويشير إلى معركة أو حدث بارز (النجار، 2022، ص45).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- تقييد المثل بهذه القصة يجعله وسيلة للتعبير عن وضوح الأمور وانتشارها (السعدي، 2021، ص56).

5. **"إذا قلّ الماء قلّ التيمم"**

- **المعنى:** يُقال عند الاضطرار لتقليل الجهد أو التكاليف في حالة نقص الموارد (الميداني، 2006، ص270).

- **تقييد الألفاظ:** الماء مقيّد هنا بفكرة الطهارة والتيمم كبديل عند نقصه؛ مما يجعل المثل دلالة على التكيف مع الظروف (الغامدي، 2019، ص78).

6. **"يعضّ على شفتيه من الغيظ"**

- **المعنى:** يُقال لمن يكظم غيظه ويغضب بصمت (الميداني، 2006، ص275).

- **تقييد الألفاظ:** التعبير "يعضّ على شفتيه" مقيّد بحالة الغضب وكتمانه، وهو صورة حسية تعبر عن الانفعال المكبوت (الزعبي، 2018، ص102).

تحليل الألفاظ المقيّدة في الجزء الرابع

تتميز الأمثال في الجزء الرابع باستخدام ألفاظ تقيّدها بالسياقات الثقافية والاجتماعية التي ظهرت فيها، ويتجلى هذا التقييد في:

1. **ارتباطها بالمواسم والأحداث** :كما في "الصيف ضيّعتِ اللبن" (الميداني، 2006، ص250).

2. **إحالتها إلى شخصيات أو أحداث تاريخية** :مثل "ما يوم حليمة بسرّ" (الميداني، 2006، ص265).

3. **استخدام صور حسية مجازية** :كما في "يعضّ على شفتيه من الغيظ" (الميداني، 2006، ص275).

4. **تساعد هذه التقييدات في جعل الأمثال تعبيرًا دقيقًا وموجزًا عن المواقف التي تواجه الإنسان؛** مما يجعلها جزءًا أصيلًا من التراث العربي (الخليفي، 2017، ص56).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأسلوب المنهجي للميداني

اعتمد الميداني في الجزء الرابع على منهجية تفسيرية تتضمن:

1. **شرح الألفاظ المقيّدة ودلالاتها اللغوية** (الميداني، 2006، ص280).
2. **الإشارة إلى القصص أو الأحداث المرتبطة بالأمثال** (الغامدي، 2019، ص78).
3. **توضيح السياقات الاجتماعية والثقافية التي ظهرت فيها الأمثال** (النجار، 2022، ص89).

الألفاظ المقيّدة في كتاب *فقه اللغة وسرّ العربية* للثعالبي: دراسة في نسخة دار الكتب العلمية، بيروت

أمثلة من الألفاظ المقيّدة في الكتاب

1. **ألفاظ التخصص المكاني:**

- "**الشِّعب**": يُستخدم لتحديد المكان بين جبلين، وهو مقيد بسياق جغرافي معين (الثعالبي، 2010، ص45).

- "**وادي**": يُطلق على المكان المنخفض الذي تجري فيه المياه؛ مما يربطه بسياق بيئي خاص (الثعالبي، 2010، ص47).

- هذا يُظهر كيف تُستخدم اللغة العربية لوصف العالم الطبيعي بدقة ووضوح (الخليفي، 2017، ص56).

2. **ألفاظ التخصص الزماني:**

- "**الصَّباح**": للدلالة على أول النهار، وهو مقيّد بسياق زمني واضح (الثعالبي، 2010، ص50).

- "**الغسق**": للإشارة إلى أوائل الليل، وهو مرتبط بزمن محدد ومعين (الثعالبي، 2010، ص52).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. **ألفاظ الألوان:**

- "**الأخضر**": إذا قُيّد في سياق النبات فهو للدلالة على الحياة والخصب، أما إذا ورد في سياق آخر كالثياب فقد يشير إلى البهاء (الثعالبي، 2010، ص60).

- "**الأبيض**": يُستخدم للإشارة إلى الصفاء، ولكن إذا وُصف به الليل فهو للدلالة على وضوح القمر أو انتشار الضياء (الثعالبي، 2010، ص62).

4. **ألفاظ الحيوان المقيّدة:**

- "**الهيثم**": يُطلق على فرخ النسر قبل أن يشتد ريشه؛ مما يجعله مقيدًا بسياق عمر النسر (الثعالبي، 2010، ص70).

- "**القَموص**": يُستخدم لوصف الجمل كثير الحركة والغال، وهو لفظ مقيّد بسلوك الحيوان (الثعالبي، 2010، ص72).

5. **الألفاظ المقيّدة بالعلاقات الاجتماعية:**

- "**الخليل**": يُستخدم للدلالة على الصديق المقرب، وهو لفظ مقيّد بعلاقة خاصة بين طرفين (الثعالبي، 2010، ص80).

- "**الكُفء**": يُطلق على الشخص المناسب أو المعادل في القدر، ويأتي هذا في سياق المقارنة (الثعالبي، 2010، ص82).

دلالات الألفاظ المقيّدة في الكتاب

تكشف الألفاظ المقيّدة دقة اللغة العربية في التعبير عن معانٍ مركّبة، بحيث تقترن اللفظة بسياقها لتكتسب معناها الكامل. وهذا التقييد يمنح اللغة مرونة في التعبير عن أدق التفاصيل سواء كانت طبيعية، أو زمانية، أو اجتماعية (الثعالبي، 2010، ص90).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهمية منهجية الثعالبي

يمثل كتاب الثعالبي نموذجًا فريدًا لدراسة اللغة العربية من منظور منهجي يجمع بين التصنيف اللغوي والتفسير الدلالي، ويتضح ذلك في:

1. **تصنيف الألفاظ حسب مجالاتها المختلفة** (الثعالبي، 2010، ص95).
2. **شرح السياقات التي تجعل الألفاظ مقيّدة** (الثعالبي، 2010، ص100).
3. **الإشارة إلى العلاقات بين المعاني والألفاظ في إطار ثقافي واجتماعي** (الثعالبي، 2010، ص105).

الألفاظ المقيّدة في كتاب *جمهرة اللغة* لابن دريد: دراسة في الجزء الأول

أمثلة على الألفاظ المقيّدة من الجزء الأول

1. **ألفاظ الطبيعة والجغرافيا:**

- "**الغدير**": يُستخدم للإشارة إلى تجمع صغير من الماء، غالبًا في مكان منخفض. هذا اللفظ مقيّد بالسياق الطبيعي المتعلق بالماء والمكان (ابن دريد، 2008، ص30).

- "**القاع**": يشير إلى الأرض المستوية المنخفضة التي لا يغمرها الماء إلا نادرًا، وهو لفظ مقيّد بالوصف الطوبوغرافي (ابن دريد، 2008، ص35).

2. **ألفاظ الألوان المقيّدة:**

- "**الأبلق**": يُطلق على الشيء الذي يجمع بين الأبيض والأسود، وغالبًا ما يُستخدم لوصف الحيوانات مثل الحصان أو الطير، وهذا التقييد يظهر ارتباط اللفظ بسياقات الوصف (ابن دريد، 2008، ص40).

- "**الأخضر**": يُستخدم لوصف الأشياء النباتية أو اللون الطبيعي للزرع، مما يجعله مقيّدًا بالسياق البيئي (ابن دريد، 2008، ص45).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. **ألفاظ الحيوانات:**

- "**الهيثم**": يُطلق على فرخ النسر قبل أن يشتد ريشه. هذا اللفظ مقيّد بعمر النسر وسياق حياته (ابن دريد، 2008، ص50).

- "**الذِّئب**": يُستخدم بوصفه دلالة على الغدر والمكر، وغالبًا ما يرتبط بسياقات أخلاقية في الأمثال والحكايات (ابن دريد، 2008، ص55).

4. **ألفاظ الزمن:**

- "**السَّحَر**": يشير إلى الوقت الأخير من الليل قبل الفجر، وهو لفظ مقيّد بالسياق الزمني المحدد (ابن دريد، 2008، ص60).

- "**الضحى**": يدل على وقت ارتفاع الشمس بعد الشروق، مما يربطه بسياق زمني واضح (ابن دريد، 2008، ص65).

5. **ألفاظ العلاقات الإنسانية:**

- "**النديم**": يُطلق على من يشارك الإنسان في مجلس الشراب أو الحديث الممتع، وهو لفظ مقيّد بالسياق الاجتماعي (ابن دريد، 2008، ص70).

- "**الضيف**": يُستخدم للدلالة على الزائر في سياق الضيافة والتقاليد العربية، مما يقيده بعلاقة اجتماعية معينة (ابن دريد، 2008، ص75).

تحليل الألفاظ المقيّدة في جمهرة اللغة

الألفاظ المقيّدة التي تناولها ابن دريد تكشف عن:

1. ارتباط **اللغة بالبيئة والطبيعة:** كما في ألفاظ الماء والأماكن (ابن دريد، 2008، ص80).

2. **دقة اللغة في التعبير عن التفاصيل** :مثل تخصيص ألفاظ تعبر عن أعمار الحيوانات أو أوقات اليوم (ابن دريد، 2008، ص85).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. **غنى اللغة بالسياقات الاجتماعية والثقافية** :إذ تعبر الألفاظ عن القيم والعلاقات الإنسانية (ابن دريد، 2008، ص90).

منهجية ابن دريد

ابن دريد في كتابه لم يكتفِ بجمع الألفاظ، بل شرح دلالاتها وعلاقتها بالسياقات التي ترد فيها، إذ تميّزت منهجيته بما يلي:

1. **تصنيف الألفاظ وفق الجذور اللغوية** :مما يسهّل الوصول إليها (ابن دريد، 2008، ص95).
2. **الإشارة إلى السياقات التاريخية والثقافية** :خاصة فيما يتعلق بالألفاظ المقيّدة (ابن دريد، 2008، ص100).
3. **العناية بالجانب الدلالي** :حيث يظهر اهتمامه بدقة التعبير في اللغة (ابن دريد، 2008، ص105).

أمثلة على الألفاظ المقيّدة من الجزء الثالث

1. **ألفاظ متعلقة بالصفات الجسدية:**

- "**الأشيم**": يُطلق على الشخص الذي في جسده علامة مميزة أو شامة، وهو لفظ مقيّد بالسياق الجسدي والوصف الدقيق (ابن دريد، 2008، ص110).

- "**الأقنى**": يُستخدم لوصف الأنف الطويل المحدب، مما يربطه بسياق خاص بالمظهر الخارجي (ابن دريد، 2008، ص115).

2. **ألفاظ الحيوانات المقيّدة:**

- "**الجِرد**": يُطلق على الناقة القليلة اللبن، وهو لفظ مقيّد بحالة محددة في حياة الحيوان (ابن دريد، 2008، ص120).

- "**الجِرداء**": يُشير إلى الفرس التي لا شعر لها على ساقيها، مما يجعل اللفظ مقيّدًا بوصف محدد في الخيل (ابن دريد، 2008، ص125).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. **ألفاظ الألوان والدلالات المرتبطة بها:**

- "**الأدم**": يُستخدم للإشارة إلى اللون الأسمر أو ما بين الأبيض والأسود، وهو مقيّد بسياق لون البشرة أو الأشياء (ابن دريد، 2008، ص130).

- "**الأخضر**": يُطلق على الشيء الذي يحمل لونًا نباتيًا، مما يقيده بالسياق البيئي والطبيعي (ابن دريد، 2008، ص135).

4. **ألفاظ الطعام والشراب:**

- "**اللبأ**": يُشير إلى الحليب الذي يُحلب من الناقة أو البقرة بعد ولادتها مباشرة، وهو لفظ مقيّد بوقت إنتاجه واستخدامه (ابن دريد، 2008، ص140).

- **السمن**": يُطلق على الدهن المأخوذ من اللبن، مما يجعله مقيّدًا بالسياق الغذائي والزراعي (ابن دريد، 2008، ص145).

5. ألفاظ الزمن:

- "**الصُّبْح**": يُستخدم للدلالة على وقت شروق الشمس، مما يجعله مقيّدًا بالسياق الزمني المحدد (ابن دريد، 2008، ص150).

- "**الغسق**": يُطلق على الظلمة عند أول الليل، وهو مقيّد بسياق زمني محدد بين النهار والليل (ابن دريد، 2008، ص155).

تحليل الألفاظ المقيّدة في الجزء الثالث

تُظهر هذه الألفاظ عمقًا لغويًا ودلاليًا في التعبير العربي، حيث:

1. **تعكس دقة التصنيف** :مثل الألفاظ المتعلقة بالحيوانات أو الصفات الجسدية، حيث تتيح اللغة التمييز بين حالات دقيقة (ابن دريد، 2008، ص160).

2. **تُبرز الثقافة العربية** :يظهر ذلك في ألفاظ الطعام والزمن التي ترتبط بالعادات والتقاليد (الغامدي، 2019، ص78).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. **تُشير إلى ارتباط اللغة بالطبيعة** :كما في وصف الألوان وألفاظ الحيوانات التي تعكس البيئة العربية (الخليفي، 2017، ص56).

منهجية ابن دريد في عرض الألفاظ المقيّدة

ابن دريد تبنّى أسلوبًا منهجيًا لعرض الألفاظ المقيّدة من خلال:

1. **ربط الألفاظ بجذورها اللغوية**: مما يُبرز تطور دلالاتها عبر الزمن (ابن دريد، 2008، ص165).

2. **توضيح السياقات المختلفة** :حيث يشرح استخدام الكلمة في معانٍ متعددة، لكنه يُظهر كيف يقيّدها السياق (ابن دريد، 2008، ص170).

3. **إدراج أمثلة واقعية**: تساعد القارئ على فهم المعاني الدقيقة لهذه الألفاظ (ابن دريد، 2008، ص175).

الخاتمة

تمثل الألفاظ المقيّدة جانبًا فريدًا من مكونات اللغة العربية، إذ تسهم في نقل المعاني الدقيقة والرمزية ضمن سياقات دلالية وثقافية محددة، ومن خلال هذا البحث، تم تسليط الضوء على دور هذه الألفاظ في تعزيز جماليات النصوص الأدبية والتراثية، إلى جانب قدرتها على تحقيق التماسك اللغوي والتواصل الفعّال بين الأجيال المختلفة.

وقد أظهر البحث أهمية الألفاظ المقيّدة في التعبير عن القيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية، فضلاً عن دورها المحوري في الحفاظ على الهوية اللغوية العربية، باعتبارها وسيلة لتوثيق التراث الفكري والوجداني، كما بين البحث أن الألفاظ المقيّدة لا تقتصر على كونها أدوات لغوية، بل تتجاوز ذلك لتصبح مفاتيح لفهم أعمق للبيئة الثقافية والاجتماعية التي أنتجتها.

إن النتائج التي توصل إليها هذا البحث تفتح المجال أمام المزيد من الدراسات التي تعنى بتحليل الألفاظ المقيّدة في النصوص المختلفة، سواء القديمة أو الحديثة؛ مما يتيح الفرصة لإبراز ثراء اللغة العربية وقدرتها

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفريدة على التعبير، ولا بدّ من القول إنّ الألفاظ المقيّدة تبقى شاهدًا على عبقرية اللغة العربية ودليلًا على ثراء موروثها الثقافي واللغوي.

النتائج

من خلال دراسة الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي تبرز الأهمية اللغوية والدلالية لهذا الجانب الفريد من اللغة، وقد ركّز البحث على تحليل بنيتها وسياقاتها المختلفة، مما أتاح فرصة لفهم دورها في إثراء النصوص الأدبية والتراثية، وفيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

1. أثبت البحث أن الألفاظ المقيّدة تمتاز بقدرتها على التعبير عن معانٍ دقيقة ومحددة، مما يعزز الفهم العميق للنصوص الأدبية والتراثية.

2. أظهرت البحث أن الألفاظ المقيّدة تستمد دلالتها من السياق الاجتماعي والثقافي الذي ظهرت فيه، مما يجعلها وسيلة فعّالة لنقل التراث والفكر العربي.

3. بيّن البحث أن الألفاظ المقيّدة تضفي على النصوص الأدبية عمقًا دلاليًا يسهم في تعزيز جماليات النصوص وتماسكها.

4. أسهم البحث في سد الفجوة العلمية عبر تقديم تحليل معمّق للبنية الدلالية للألفاظ المقيّدة، مما يعزز من الدراسات اللغوية حول هذا الجانب.

5. أظهر البحث دور الألفاظ المقيّدة في المحافظة على الهوية الثقافية واللغوية، من خلال قدرتها على التعبير عن الأفكار والمعاني المرتبطة بالبيئة العربية.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها البحث حول الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية وأثرها الكبير في تعزيز المعاني الدقيقة ضمن النصوص الأدبية والتراثية، يتضح أن هذه الألفاظ تلعب دورًا محوريًا في نقل الفكر والثقافة العربية، ومن هنا تأتي أهمية تقديم مجموعة من التوصيات التي تساهم في تعميق الفهم لهذا المفهوم اللغوي وتوظيفه بشكل فعّال في مجالات متنوعة، سواء في التعليم، أو البحث العلمي، أو الخطاب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الإعلامي، إذ تهدف هذه التوصيات إلى تطوير قدرات الطلبة والباحثين، وتحسين وضوح الرسائل الإعلامية، بالإضافة إلى تعزيز الدراسات اللغوية المتعلقة بالألفاظ المقيّدة، وفيما يلي أبرز التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف وتعميق الفهم حول الألفاظ المقيّدة وأثرها في اللغة العربية:

1. إدراج الألفاظ المقيّدة في المناهج الدراسية، لتطوير قدرات الطلبة على فهم النصوص وتحليلها بشكل أعمق.

2. مقارنة الألفاظ المقيّدة في اللغة العربية مع نظيراتها في لغات أخرى؛ لتحليل مدى تفرد اللغة العربية في هذا الجانب.

3. ينصح باستخدام الألفاظ المقيّدة في الخطاب الإعلامي؛ لتحسين وضوح الرسائل الإعلامية وزيادة تأثيرها.

4. تشجيع الباحثين على دراسة الألفاظ المقيّدة في مختلف أنواع النصوص الأدبية، والدينية، والتراثية؛ لتعميق الفهم حول هذا الموضوع.

5. تطوير أدوات تقنية تسهم في تحليل الألفاظ المقيّدة بشكل أسرع وأكثر دقة؛ مما يسهم في تسهيل الدراسات اللغوية.

المراجع والمصادر

1. **ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن** .(1987) .*جمهرة اللغة* (الطبعة الأولى، الأجزاء 1–3). تحقيق رمزي منير بعلبكيّ. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

2. **الثعالبي، عبد الملك بن محمد** .(1994) .*فقه اللغة وسر العربية* (الطبعة الأولى). تحقيق جمال طلبة. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

3. **الجابري، حسن** .(2015) .*اللغة والثقافة في التراث العربي* .القاهرة، مصر: دار النهضة.

4. **الخليفي، محمد** .(2017) .*الأمثال العربية ودورها في حفظ التراث* .بيروت، لبنان: دار الثقافة للنشر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5. **الخوري، محمد** .(2020) .*تفاعل اللغة مع الثقافة في الأمثال العربية* .بيروت، لبنان: دار المعرفة.

6. **الزعبي، علي** .(2018) .*اللغة والثقافة: دراسة في الأمثال العربية* .بيروت، لبنان: مركز الدراسات اللغوية.

7. **الزهراني، سعيد** .(2018) .الأمثال العربية والقيم التربوية .*مجلة الدراسات العربية*، (3)*12*، 45–60.

8. **السعدي، ناصر** .(2021) .*الأمثال العربية كأداة تحليلية لفهم المجتمع* .بيروت، لبنان: دار العلوم الإنسانية.

9. **الطاهر، محمود** .(2001) .*بلاغة الأمثال في الأدب العربي* .عمّان، الأردن: دار الشروق.

10. **العابد، يوسف** .(2018) .*الأمثال العربية: تحليل ودراسة* .بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

11. **العلي، راشد** .(2020) .*القيم الأخلاقية في الأمثال العربية* .بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

12. **الغامدي، خالد** .(2019) .الأبعاد الاجتماعية والنفسية في الأمثال العربية .*مجلة التراث العربي*، *7*(2)، 78–95.

13. **الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد** .(1987) .مجمع *الأمثال*، الطبعة الثانية، (الأجزاء 1–3). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، لبنان: دار الجيل.

14. **الميداني، أحمد بن محمد** .(1938) .مجمع *الأمثال* .القاهرة، مصر: دار الفكر.

15. **الميداني، أحمد** .(2006) .مجمع *الأمثال* (الجزء الثاني). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

16. **الميداني، أحمد** .(2006) .مجمع *الأمثال* (الجزء الثالث). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

17. **النجار، فاطمة** .(2022) .الأمثال العربية وجسر التواصل بين الأجيال .*مجلة الثقافة والتراث*، *10*(1)، 89–104.